

الباب الثالث

منهجية البحث

بالإجمال، يتم تعريف منهج البحث على أنها نشاط علمي مخطط ومنظم ومنهجي وله أهداف معينة إما تطبيقياً أو نظرياً.¹ وهكذا يعني أنّ منهج البحث يعمل بالمخطط والضبط بهدف الإيجاد من المعلومة و الخلاصة كي يسهل الباحث في فهمه.

أ. المقاربة ونوع البحث

كان نوع هذا البحث كيفية باستخدام المقاربة الوصفية، يعني البيانات التي يتم جمعها في شكل كلمات وصور وليس من أرقام. عند سوغيبونو (٢٠١٣) البحث الكيفي هو بحث مستخدم لبحث حالة المحسوسة الطبيعية حيث الباحث هو الأداة الرئيسية.^٢ وكذلك الوصفية هي بحث موجّه لوصف أو تصوير الظواهر الموجودة إما طبيعياً أو بشرياً.^٣

في هذا البحث من أجل استخدام المقاربة لأنها مأخوذة من بيان الكلمات أو الصور عن شيء مذكور في شكل الشرح بالكلمات أو الكتابة. الهدف لهذا النوع من البحث هو شرح الظاهرة مفصلاً بجمع البيانات مع إرشاد أهمية التفصيل من البيانات المبحوثة. سوى ذلك أعطى الباحث صورة الحادثة بالمنهجي والواقعي والدقيق بالحقائق الموجودة.

في هذه الحالة تم إجراء البحث في المعهد الإسلامي الأمين كديري. سبب اختيار الباحث لهذا المكان هو أن المعهد أحد من معاهد التي تدرس كتاب الفصول الفكرية فيه من خلال التعلم في المدرسة الدينية لمؤسسة المعهد ثم لمعرفة كيفية التخطيط لها

¹ J.R. Raco, "Metode Penelitian Kualitatif", (Jakarta, Grasindo : 2017), hal. 5

² Nursapiah, "Penelitian Kualitatif", (Medan, Wal ashri : 2020), hal. 123

³ Dicky Nathiq Nauri, "Metode Pembelajaran Nahwu Pada Pondok Pesantren Miftahul Huda 06 Kecamatan Sumberjaya Kabupaten Lampung Barat" Skripsi, (Lampung, UIN Raden Intan Lampung : 2018), hal. 47

والتطبيق والتقويم ونتيجة التعلم باستخدام كتاب الفصول الفكرية للشيخ عبد الله بشا فكري.

ب. حضور الباحث

حضور الباحث مهمّ في البحث الكيفيّ لأنه لا يمكن تمثيله باستبانات أو اختبارات أخرى. في هذا البحث، يساهم الباحث كأساسي الأداة حيث حضوره و مشاركته في المبحث يرجي أن يكون طريقة في إيجاد المعنى والتفسير من ظاهرة كانت محسوسة أو بؤرة البحث.

يقوم الباحث ببحثه بملاحظة المشترك. ويقصد بها أن تكون تعاملًا قريبًا و صراحة بين الطرفين، وبالخصوص بين الباحث والمستجيب. فبذلك يرجو الباحث كي يستطيع ان ينال خبرا ولمعرفة الأمر الواقع في الميدان بالمباشر. بحضور الباحث، يرجي التعليم أن يقيم كما في العادة، يعني يعمل دون زيادة و تناقص من هذا البحث.

ج. موقع البحث

أراد الباحث لنيل الصورة والإخبار صريحا وكاملا من إقامة هذا البحث. ويمكن أن يستهل الباحث في ملاحظته. في هذا الأمر عيّن الباحث موقع البحث حيث يقام به. بذلك موقع مستخدم لهذا البحث هو المعهد الإسلامي الأمين بكديري.

المعهد الإسلامي السلفي الأمين هو معهد متبع لأهل السنة والجماعة ووقع في شارع عاسينان نمرة ١٨ قرية رجوموليو كديري. أسس هذا المعهد كياهي الحج محمد أنوار إسكاندار سنة ١٩٩٥ م و لديهم بادرة لتأسيس مكان طلب العلم كي يسكن الطلاب قريبا الذين يتعلمون في مدارس وجامعات حول المعهد. ويجرى هذا البحث في الفصل الرابع الإبتدائي من المدرسة الدينية الموجودة في ذلك المعهد.

د. مصادر البيانات

عند لكي ج مولوع في كتاب "منهج البحث الكيفي"، أن مصادر البيانات الرئيسية هي الكلمات والأفعال، والباقي في شكل البيانات الإضافية مثل الوثيقة وغيرها. تبعا للمذكور أن في هذا القسم، تنقسم البيانات إلى الكلمات والأفعال ومصادر البيانات المكتوبة والصورة والإحصاء.⁴

أما المقصود بمصدر البيانات في البحث هو في شكل الفرد الذي يمكن ان تؤخذ البيانات. إن يستخدم المقابلة في جمع البيانات يذكر مصدر البيانات مخبرا، أي شخص الذي يجيب على الأسئلة المكتوبة والشفوية. وأما يستخدم الباحث الملاحظة فيكون مصدر البيانات شيئا أو حركة أو عملية للشيء. وأما إذا يستخدم التوثيق فالوثيقة أو الكتابة تكون مصدر البيانات.⁵

في هذا البحث، كان مصدر البيانات الأولي في شكل الكلمات تم الحصول عليه من المقابلة مع مخبرين معينين التي تضمنت أموراً متعلقة بتطبيق تعليم النحو باستخدام كتاب الفصول الفكرية للشيخ عبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري. أما مصدر البيانات الثانوي كصورة جانبية من المعهد وقائمة المعلم وبيانات التحقيق للمعهد وبيانات الطلاب بناء على درجة الصف وصور تعليم النحو في هذا المعهد.

هـ. طريقة جمع البيانات

طريقة جمع البيانات من أكثر الخطوات إستراتيجية في البحث، لأن الهدف الرئيسي من البحث هو الحصول على البيانات. بدون معرفتها، لن يحصل الباحثون على البيانات التي تتوفرت معايرة البيانات المتعينة.⁶

⁴ Lexy. J. Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif", (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2000), hal. 112

⁵ Dicky Nathiq Nauri, "Metode Pembelajaran Nahwu Pada Pondok Pesantren Miftahul Huda 06 Kecamatan Sumberjaya Kabupaten Lampung Barat" Skripsi, (Lampung, UIN Raden Intan Lampung : 2018), hal. 49

⁶ Hardani, "Metode Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif", (Yogyakarta, Pustaka Ilmu : 2020), hal. 120

في هذا البحث، جمع الباحث البيانات من الملاحظة المباشرة على محسوسة البحث للحصول على بيانات صحيحة. أمّا بالنسبة للطريقة ذات الصلة التي استخدمها الباحث في هذا البحث التالي :

١. الملاحظة

الملاحظة جزء من جمع البيانات. يعني ان يجمع الباحث البيانات مباشرة من ميدان. في التقليد الكيفي، لن يتم حصول البيانات وراء المكتب، ولكن يجب حضوره إلى الميدان أو الجيران أو الجمعيات أو المجتمعات. يمكن أن تكون البيانات المستخدمة للملاحظة في شكل الوصف للمواقف والسلوك، والأفعال، والتعامل الكامل بين الناس.^٧ تستخدم الملاحظة التي يقوم بها الباحث نوع الملاحظة المشاركة، حيث يلاحظ الباحث ما يفعله الناس، ويستمع إلى ما يقولون، ويشارك في أنشطتهم. تدخل مشاركة الباحث في مراقبة الفصل مجموعة بملاحظة المشترك السلبية، أي يأتي الباحث إلى موقع البحث، ويقوم بملاحظة مباشرة، لكنه لا يشارك في النشاط.^٨

في هذه الملاحظة المباشرة، كان الباحث مراقباً تاماً والذي يراقب على ما يقع في الأحوال الحقيقية إما داخل الفص أو خارجه عند نشاط تعليم النحو باستخدام كتاب الفصول الفكرية للشيخ عبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري.

٢. المقابلة

المقابلة هي محادثة بين طرفين بقصد معيّن، وهما المقابل والشخص المسؤول. في هذه الحالة يستخدم الباحث المقابلات المنظمة، حيث يعيّن

⁷ J.R. Raco, "Metode Penelitian Kualitatif", (Jakarta, Grasindo : 2017), hal. 112

⁸ Sugiyono, "Metode Penelitian Pendidikan (Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R & D)", (Bandung, Alfabeta : 2013), hal. 311

القائم بإجراء المقابلة المشكّلة والأسئلة المقدّمة لطلب الإجابات على
الفرضيات المرتبة بدقّة.⁹

يتمّ إجراء المقابلات للحصول على معلومات لا يمكن الحصول
عليها من خلال الملاحظة أو الاستبّيانة.¹⁰ من خلال الملاحظة بالطبع لم
يَتَّخذ الباحث البيانات بالكافّة. لذلك يجب على الباحث تقديم الأسئلة
إلى المشاركين لأخذ التصدّورات والأفكار والآراء وأعراض الحدث والحقائق
أو الواقع.

استخدم الباحث طريقة المقابلة لجمع البيانات المتعلقة بأنشطة
تعليم النحو في المعهد الإسلامي الأمين كديري. كان المخبر من رئيس
المدرسة أونائبه والمعلّم وطلّاب الفصل الرابع الإبتدائي وكذلك اعلاه
للحصول على معلومات عن تعليم النحو باستخدام كتاب الفصول
الفكرية للشيخ عبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري.

٣. التوثيق

يأتي التوثيق من كلمة وثيقة، تعني العناصر المكتوبة. في تطبيق
طريقة التوثيق، يقوم الباحث بالتحقيق في الأشياء المكتوبة والمجلات
والوثائق والأنظمة ومحاضر الجلسة والمذكرات والآخر. ورد في كتاب
سوهارسيمي أريكونتو أنّ طريقة التوثيق هي أداة لجمع البيانات تستخدم
لطلب البيانات عن الأشياء أو المتغيرات في شكل الكتابة ونصوص
الكتاب والصحف وغيرها.

استخدم الباحث طريقة التوثيق للبحث عن البيانات في شكل
الوثائق عن طريقة تعليم النحو باستخدام كتاب الفصول الفكرية للشيخ
عبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري، منها المرجع

⁹ Lexy. J. Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif", (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2000), hal. 138

¹⁰ J.R. Raco, "Metode Penelitian Kualitatif", (Jakarta, Grasindo : 2017), hal. 116

لتعليم اللغة وجدول الأنشطة التعليمية والمرافق والوسائل والصور الوثائقية وغيرها.¹¹

و. أدوات البحث

شرح في قاموس الكبير الإندونيسي أنّ الأداة هي الآلة المحتاجة لعمل الشيء. بناء على التعريف، يمكن ان نعرّف أنّ أداة البحث هي الآلة المستخدمة من الباحث في جمع البيانات عند عمليّة البحث. إذن تضمّنت الأدوات المستخدمة لهذا البحث وهي،
١. أدوات الملاحظة

أدوات الملاحظة هي مرشد الباحث في إجراء الملاحظة واستطلاع التصنيف عن الظواهر المبحوثة. يتعلّق هذا المرشد بحال ومقام تعليم النحو باستخدام كتاب الفصول الفكرية للشيخ عبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري. يحتاج الباحث إلى أحد المستخدم في جمع البيانات وهو الآلة التصوير من الجوّ. يستخدمها الباحث ليسجّل الحوادث المهمة في شكل الصورة أو الفيديو عند الملاحظة.¹²

٢. أدوات المقابلة

أدوات المقابلة هي مرشد الباحث ليقابل فرد البحث في التعميق كثير من السؤاال عن المشكلاات المعروفة للباحث. صار هذا المرشد جوهر الأسئلة الذي سيقدمه إلى فرد البحث. أمّا لأكمال نتيجة المقابلة يستخدم الباحث الآلة التسجيل في أخذ البيانات الصوتية، لنهي قصر الباحث في ذكر الإخباريّ حينما تحدث المقابلة. وكذلك يستعدّ الباحث القلم وقلم رصاص والكراصة لكتابة الإخباريّ من الراوية.

¹¹ Suharsimi Arikunto, "Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktek", (Jakarta, Rineka Cipta : 2010), hal. 236

¹² Muhammad Arif, "Analisis Visual Kriya Kayu Lame Di Kampung Saradan Desa Sukamulya Kecamatan Pagaden Kabupaten Subang", (Bandung, Universitas Pendidikan Indonesia : 2014), hal. 38

٣. أدوات التوثيق

أدوات التوثيق هي الة مستخدمة لجمع البيانات إمّا وثيقة كصور أو نسخة المقابلة. في الحالة يستعدّ الباحث الة التصوير من الجوّال وذاكرة الحاسوب وأدوات الكتابة مستعدّاً تامّاً لكتابة الإخباريّ يمكن إيجاده عند البحث.

ز. أسلوب تحليل البيانات

أسلوب تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث هي طريقة التحليل الوصفيّ، والتي تصف البيانات المجموعة في شكل الكلمات والصور وليس من الأرقام. أمّا البيانات من نصوص المقابلات والملاحظات الميدانيّة والوثائق وغير ذلك تمّ توصف بتقديم الوضوح على الواقع.

يجري تحليل البيانات الكيفيّ ما دام عمليّة جمع البيانات وليس بعد اكتمال جمع البيانات. وأمّا تحليل البيانات عند ميلس وهوبرمان، أنّ هناك ثلاثة خطوات للأنشطة، وهي تصنيف البيانات وعرض البيانات والإستنتاج. وأمّا الشرح عن كلّها فيما يلي:

١. تصنيف البيانات

حينما اجمعت البيانات الأولى والثانويّة بتقسيم البيانات وتصنيف الموضوعات والتقسيم وتركيز البيانات على المجال، وإهمال البيانات، وترتيبها بطريقة وتصنيف الخلاصة في وحدة التحليل، يستمرّ بعد ذلك تحقيق البيانات مرة أخرى وتجميعها حسب المشكلة المبحوثة.^{١٣} ثمّ بعد تصنيف البيانات المتعلّق بأهداف البحث توصف في شكل الجملة حيث يتم الحصول على صورة كاملة عن مشكلة البحث.

¹³ Nursapiah, "Penelitian Kualitatif", (Medan, Wal ashri : 2020), hal. 70

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو وصف لمجموعة من المعلومات المنظمة التي تمكن إعطاء الإستنتاج وإِتخاذ الفعلة.^{١٤} أمّا عرض البيانات الكيفي في شكل النصّ السردّي، وتصمّم بهدف تكوين المعلومات المنظمة في شكل متماسك وسهل في فهمه.

٣. الإستنتاج

الإستنتاج هو النشاط الأخير للبحث الكيفي. يجب على الباحث ان يصل إلى الاستنتاجات والتحقق منها، إمّا من المعنى أو صحّة الاستنتاجات المتوافق عليها حيث يقام هذا البحث. فالمعنى المرّكز للباحث على البيانات اللازمة تجريبيتها في الأصحّ والمناسب وقوّتها. يجب على الباحث أن يدرك عن المعنى في هذا البحث ان يستخدم منهجا إيميكًا، أي من نظر المعلومات الأساسية وليس تفسير المعنى وفقًا لنظر الباحث.

ح. تحقيق صحة البيانات

عيّنت صحة البيانات في هذا البحث بمعيار المصدقيّة. لنيل البيانات المتعلقة، يتحقّق الباحث من بيانات البحث عن طرق،

١. تطويل البحث

يسكن الباحث في ميدان البحث حتى يشعر بالصعوبة عند جمع البيانات حيث يمكن بتطويل البحث ان يرتقي تيقّنه عند الجمع. وبذلك يحقّق عودا هل لا تتناسب البيانات المحقّقة بمصادر البيانات أو الأخرى، إن تصحّ يبحث الباحث مرة أخرى تفصيلا لنيل البيانات المقصودة بدقّة.

¹⁴ Dicky Nathiq Nauri, "Metode Pembelajaran Nahwu Pada Pondok Pesantren Miftahul Huda 06 Kecamatan Sumberjaya Kabupaten Lampung Barat" Skripsi, (Lampung, UIN Raden Intan Lampung : 2018), hal. 56

٢. إجتهد الملاحظة

ترقية الإجتهد عند الملاحظة تعني عمل الملاحظة بتدقيق ومستمر. بهذه الطريقة يسجل صحّة البيانات ودورة الأحداث بالطبع والمنظم. وبها يحقّق بالعود أيضا هل البيانات الموجودة صحيحة أم لا. إذن بكون إجتهد الملاحظة فيصنفها الباحث بدقّة ومنظمة. المستعدّ لترقية الإجتهد عند الملاحظة هو بقراءة مراجع الكتب ونتائج البحث أو الوثائق المتعلقة بتعليم النحو باستخدام كتاب الفصول الفكرية لعبد الله بشا فكري في المعهد الإسلامي الأمين كديري.

٣. التثليث

التثليث هو مقارنة يستخدمها الباحثون لإدراك كثرة المنظور فيما يتعلق بالبيانات. يمكن تفسير التثليث في هذا اختبار المصدقية كتتحقيق البيانات من مراجع متنوعة بأي طرق وأوقات. من ذلك يوجد الأجناس من التثليث في البحث النوعي، منها تثليث المصادر و تثليث طريقة جمع البيانات و الأوقات.^{١٥}

استخدم البحث تثليث المصادر. وكان يستخدم لتحقيق البيانات عن صحتها من مراجع متنوعة ثم لمقارنة حاصل المقابلة مع محتوى التوثيق بانتفاع كثير من مراجع الإخباري كأداة المقارنة. أما الآخر يقارن الباحث بيانات الملاحظة بالمقابلة ثم حاصل المقابلة بالمقابلة الآخر وكشف البيانات من التوثيق بلا مباشرة.

¹⁵ Dicky Nathiq Nauri, "Metode Pembelajaran Nahwu Pada Pondok Pesantren Miftahul Huda 06 Kecamatan Sumberjaya Kabupaten Lampung Barat" Skripsi, (Lampung, UIN Raden Intan Lampung : 2018).